

لسان العرب

(جَبَذَ) جَبَذَ جَبْذًا لغة في جَذَبَ وفي الحديث فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي وَطَنَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَقَالَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفًا وَاحِدًا تَقُولُ جَذَبَ يَجْذِبُ جَذَبًا فَهُوَ جَابِذٌ فَجَبَذُ جَبْذًا فَهُوَ جَابِذٌ فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِمَا فِيهِ فَسَدَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَصْلًا بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْآخِرِ فَإِذَا وَقَفْتَ الْحَالَ بِهِمَا وَلَمْ تُؤْثِرْ بِالْمِزْيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصَرُّفًا أَصْلًا لِمَا فِيهِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ أَنَى الشَّيْءُ يَا نِي وَأَنَى يَنْتَرِينَ فَإِنْ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى وَالِدَيْهِ عَلَى ذَلِكَ وَجُودُكَ مَصْدَرٌ أَنَى يَا نِي أَنَى وَلَا تَجِدُ لَآنَ مَصْدَرًا كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَأَمَّا الْأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ إِلَّا نَمَا الْأَيْنُ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ فَلَمَّا عَدِمَ آَنَ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَى يَا نِي قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَّا أَنَ يُؤْذَنُ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ أَنَاهُ أَيْ بَلُوغَهُ وَإِدَارَكَهُ غَيْرَ أَنَ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكِيَ لَآنَ مَصْدَرًا وَهُوَ الْأَيْنُ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهُمَا إِذَا أَصْلَانِ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِقَانِ وَجَبَذَ الْعَنْبُ يَجْذِبُ صَغُرَ وَقَفَّ